رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ٩-٩٣ | يوم ٦١/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل)جامع البابطين(

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربعمئة والف للهجرة - 00:00:24

درسنا المعتاد في مثل هذه الليلة من كل اسبوع ليوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع تفسير القرآن العظيم وكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين الجلال المحلي وجلال السيوطي السورة التي بين ايدينا هي سورة طه - 00:00:43

وسورة طه من السور المكية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بل هي من اوائل السور وفيها تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم بذكر قصة موسى عليه السلام - 00:01:08

فقد بسط الله سبحانه وتعالى قصته في سورة طه فاخذت مساحة واسعة وذكر الله فيها خبر موسى عليه السلام لما التقى او لما وصل جبل الطور فناداه الله سبحانه وتعالى - 00:01:24

وما بعدها من مما يعني ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه القصة العظيمة التي فيها الدروس والعبر وقص القصص القرآني يتميز بمزايا عظيمة بخلاف قصص البشر القصة القرآنية قصة قصة يحكيها الله واقعية وحق. الله سبحانه وتعالى يقول ان هذا لهو القصص الحق - 00:01:43

وقصصه حق وواقعية. ويسوقه الله بما وقعت من غير زيادة او نقصان والقصة القرآنية يسوقها الله سبحانه وتعالى للعظة والعبرة والدروس التي تستفاد منها. قال الله سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:02:12

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. فالقصة تختلف طيب قال الله سبحانه وتعالى في سياق قصة موسى في سورة طه - 00:02:31

قال وهل اتاك حديث موسى اذ رآى نارا فقال لاهلهم كثروا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى يقول المؤلف هنا وهل اتاك حديث موسى؟ يقول - 00:02:50

وهل اي قد يعني هو الان يفسر لنا هل هل هذا هذا يسميه اهل اللغة حرف استفهام يعني الاستفهامات او ادوات الاستفهام في اللغة وفي القرآن منها ما هو اسماء - 00:03:10

اسم ومنه ما هو حرف الحرف هو هل والهمزة الهمزة لما تقول احظرت همزة او تقول هل حضرت هذه تسمى حروف وما سواها كلها اسماء كلها اسماء طيب يقول هنا هل معناها قد كيف يكون هل معناها قد - 00:03:31

المؤلف لما يتكلم يتكلم عن علم وعن بصيرة وقوله هنا يفسر هل الاستفهامية لان الاستفهام هنا يسميه اهل اللغة استفهام تقريري استفهام تقريري يعني الله سبحانه وتعالى ما يستفهم بطلب العلم. الله يعلم. لكن يريد ان يقرر - 00:03:55

فلما تقول انت لشخص اخر وانت تعلم انه قد زاره فلان فتقول هل زارك فلان وانت تعلم؟ انت تريد من من هذا الاستفهام تريد ان تقرر ان تحقق الامر. فهنا هذا معناه لما يقول الله سبحانه وتعالى - 00:04:19

وهل اتاك حديث موسى؟ اي قد اتاك. وها انت تسمعه الان قد جاءك وبعض اهل العلم يقول ان الاستفهام هنا استفهام للتشويق يعني الله سبحانه وتعالى يشوق رسوله الى ان يشتاق او او يستفهم او يأتي باسلوب استفهام على وجه الاشتياق - 00:04:38
قل هل هل اتاك حديث موسى هل اتاك حديث الغاشية؟ يعني الم تشتق الى سماع مثل هذا الامر؟ طيب يقول وهل اتاك حديث موسى؟ اذ رأى نارا فقال لاهله المراد باهله قال امرأته - 00:05:00
هذا واضح الاهل المرأة. طيب. قال قال لاهلهم كثوا طيب هي واحدة كيف يقول لهم ليش ما ليش ليش ما قال امكثي اي واحد اجلسي ما تقول لزوجتك اجلسوا تعالوا تقول تعالي هذه لغة عربية ليش؟ القرآن ما قال كذا القرآن القرآن يقول - 00:05:23
اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثروا امكثوا يعني امكثوا هنا يعني ابقوا ما السر في مجيء الجمع؟ هنا يمكثوا قال بعض اهل التفسير انه يجوز ان تخاطب الشخص المفرد بصيغة الافراد ويجوز ان تخاطبه بصيغة الجمع - 00:05:47
تقديرا وتشريفا له هل جئتم اليوم؟ هل حضرتم؟ يعني من باب التقدير. هذا هو جائز في اللغة. هذا واحد او يقال انه لما رجع من مدين لان هذه القصة الان هو لما عاش - 00:06:11
في في بيت فرعون وتربى في حضن فرعون وكبر وحصل ما حصل منه من قتل القبطي ثم فراره من من من فرعون وبطشه. وتوجه تلقاء مدين ووصل مدين وقال له صاحب مدينة نجوت لا تخاف نجوت من قوم ظالمين. ثم اقام في مدين عشر سنوات - 00:06:27
يعمل عند صاحب مدين وبعدما انهى المدة وتزوج ببنت صاحب مدين رجع رجع الى اهله رجع الى امه ورجع الى بلده التي ولد فيها وهي مصر. فلما في في في الطريق فلما رجع وصل الوادي المقدس ووصل جبل الطور - 00:06:52
ناداه الله سبحانه وتعالى وكلفه بالرسالة هنا قال قال لاهاليهم كثوا قال بعض اهل التفسير ان موسى لما رجع كان معه زوجته ومعه خادم معه خادم وقيل ان معه ابناء - 00:07:18
ولذلك قال امكثوا وخاطبهم بالجمع. طيب قال وذلك في مسيره من مدين طالبا مصر يعني رجع من مدين متوجها الى مصر قال لاهل امكثوا اني انست انست يعني ابصرت انسة معناها ابصر - 00:07:36
وقوله انست يعني ابصرت ابصرت هذا الشيء اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس يقول لعلي يعني ارجو انني اذا وصلت هذه النار لانه قيل انه اخطأ الطريق اخطأ الطريق ولم يدري وان اليوم وان وانه كان في ذلك الوقت كان في فصل الشتاء وكان الجو باردا فاحتاج الى لانه - 00:08:02
قال لعلكم تصطلون الاصطلاح وهو التدفي فكان في هذا في هذا في هذه الحال فقال لعلي اتيكم منها بقبس قبس يعني قطعة شعلة شعلة في رأس فتيلة يعني قطعة قماش او نحوه او خيط. او عود طبق سعود او اجد على النار هدى - 00:08:32
يقول اجد على هذه النار من يهديني الطريق لاننا لان قال اي هاديا يدلني على الطريق. وكان قد اخطأها اخطأ الطريق لظلمة وقال لعلي قال لعلي لماذا قال لعلي ولعدم الجزم - 00:08:56
بوفاء الوعد يعني يقول انا ما ادري انا ساذهب الى هذه النار اتيكم لعلي اتيكم لعلي افعل كذا لعلي اجد لانه لا يدري هل فيها من من يجد هناك قال فلما اتاها - 00:09:13
قال المؤلف فلما اتاها قال هنا وهي شجرة عوسج الشجرة شجرة عوس يقول لما جاءها فاذا هي شجرة اذا هي شجرة ما في نار هذه الشجرة من اه قال سبحانه وتعالى - 00:09:27
جاء قال من الشجرة في البقعة المباركة الشجرة لما وصل واذا هي شجرة ولم يجد نارا قال فلما اتاها ووصلها وصل مكان الشجرة ووصل اه مكان النار التي كان يتوقع - 00:09:49
انها نار لما رأى رأى الاضاءة من بعيد ظن انها نار. فلما وصلها نودي يا موسى. لما وصل لم يجد نارا وانما سمع كلام الله سبحانه وتعالى وكلمه الله تكليما. قال نودي يا موسى اني قال بكسر الهمزة - 00:10:06
بتأويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير الباء المؤلف كثير ما يذكر قراءات هنا قرأت هذه بقراءة قراءة الفتح فتح الهمزة وكسرها نودي موسى اني او نودي موسى اني فيقول اذا قلت اني بالكسر فالتقدير نودي يا موسى - 00:10:26

قيل اني وبالفتح نودي يا موسى باني باني انا يقول انا هذا الظمير المتكلم تأكيد لياء المتكلم اني انا يريد ان يؤكد الخبر. قال اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليك. انك بالوادي المقدس طوى. قال الوادي المقدس هو المطهر. معنى المقدس - 00:10:59
المطهر او المبارك هو يقول بدل من الوادي لان الوادي يسمى طوى ويسمى الوادي المقدس كلاهما اسماء اما بدل او عطف بيان قال بالتنوين طوى وتركه طوى بدون تنوين قال مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيث - 00:11:30
يعني مصروف يعني منون. وغير مصروف غير منون. قال باعتبار البقعة مع العلمية يعني من حيث الاعراب هو يأتي بقراءات يأتي باعراض بمثل هذه الاشياء يقول وانا اخترتك وانا اخترتك الله عز وجل يقول اخترتك يا موسى من قومك يعني لي - 00:11:52
لم اخطر من قومك الا انت. اخترت قواك فاستمع فاستمع لما يوحى اليك مني فاستمع لما يوحى يعني ان الله يوحي اليه ويكلمه مباشرة ويسمع كلام الله اني انا الله. هذا الكلام هذا الوحي - 00:12:12
هذا بدايات الوحي اني انا الله لا اله الا انا اي لا معبود بحق الا انا يعني لا لا يجوز لا تجوز العبادة والخضوع والا لله سبحانه وتعالى. فهذا هو توحيد الالهية توحيد العباد - 00:12:30
اني انا الله لا اله الا انا ثم فسر. قال فاعبدني اذا علمت انه لا معبود بحق الا انا فالواجب ان تكون العبادة لي قال فاعبدني واقم الصلاة لذكري اي لذكري فيها. اقم الصلاة لذكري فيها - 00:12:51
هذا اول خبر من السماء ومن الله لموسى لما كلفه بالرسالة قال قال اعبدني واقم الصلاة وهذا فيه دلالة على اي شيء دلالة على اهمية الصلاة على اهمية الصلاة وانها هي الركن الثاني بعد التوحيد - 00:13:13
بعد اقامة التوحيد والدخول في الاسلام عليه ان يصلي ومن لم يصلي لا لا ينفعه التوحيد. ولا تنفعه لا اله الا الله. من لم يصلي لله سبحانه وتعالى فقد حكم - 00:13:34
العلماء علي بالكفر قال قال الله سبحانه وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. طيب اذا اذا لم يتوبوا ولم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة ليسوا اخوانا لنا في الدين - 00:13:50
وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر الصلاة هي عمود الدين. الصلاة هي اساس الدين. الفاصل بين الكفر والايمان هي الصلاة. الصلاة لا تسقط باي حال - 00:14:07
لا تسقط باي حال حتى يذهب العقل. فما دام العقل معك فانها لا تسقط باي حال. تأتي بها على اي حال. لم تجد وظوءا تصلي على قدرك حالك؟ اذا لم تجد لم تستطع ان تصلي قائما تصلي قاعدا تصلي على جنب - 00:14:24
يعني في اي حال لم تعرف القبلة تصلي على اي جهة. ليس عندك وضوء تصلي على اي جهة في اي حال لكن لا يجوز لك في الصلاة ان ان تترك الصلاة بعذر انك لم تعرف هذا او لم تعرف القبلة او لم تجد الوضوء او لم تجد ستر العورة هي لا تسقط باي حال. ولا يجوز تأخيرها عن وقت - 00:14:42
عن وقتها ابدا ولا الا لمن اراد الجمع في سفر اراد ان يجمع صلاة مع اخرى هذا جائز اما ان يحتج يقول والله الطائرة مثلا وموعد الطائرة او كذا لا تصلي على اي حال ولو في الطائرة لا تسقط عنك لا يخرج وقتها - 00:15:04
انت لم تصلي لابد ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فالصلاة الاهمية. الصلاة شرعها الله سبحانه وتعالى للانبياء السابقين وشرعها لامة محمد. حتى الانبياء السابقين كانوا يصلون ابراهيم يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:15:23
وعيسى يقول واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. كل الانبياء امروا بالصلاة بكيفيات مختلفة. وهذا موسى امامنا اوصاه الله باول امر بعد التوحيد قال واقم الصلاة لذكري. يعني لا حياء ذكري ولان الصلاة هي ذكر لله سبحانه وتعالى - 00:15:43
قال ان الساعة ذكره بنهاية الدنيا ونهاية وذكره بحقيقة البعث والجزاء والحساب واليوم الاخر ان الساعة اتية اكاد اخفيها. يقول اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها كيف يقول اكاد اخفيها - 00:16:07
يقول يعني لا لا اظهرها لاحد. ولذلك الساعة لا يعلمها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. حتى النبي لا يعلم متى تقوم الساعة. لما جاءه جبريل قال متى الساعة؟ قال من مسئول باعلى من السعي - 00:16:34

لا انا ولا انت فعلم الساعة عند الله سبحانه وتعالى. ان الله عنده علم الساعة فلا احد يعلم لكن الله جعل لها علامات جعل لها علامات صغرى وجعل لها علامات كبرى. علاماتها الكبرى هي عند قرب مجيء الساعة تظهر علاماتها - 00:16:50

الكبرى منها طلوع الشمس من المغرب. بدل ما تطلع من المشرق تطلع من المغرب وخروج وخروج الدجال ونزول عيسى ايات كثيرة طيب قال اكاد اخفيها عن الناس. وفي تفسير اخر - 00:17:10

وهو الصحيح الذي رجحه كثير المحققين ان معنى اكاد اخفيها يقول الله عز وجل ان الساعة اتية بلا شك ولا ريب اكاد اخفيها عن نفسي يعني كاد الله سبحانه وتعالى وقارب من شدة الاخفاء حتى يخفيها عن نفسه - 00:17:28

اخفاها عن الناس بلا شك. وحتى اخفاها يعني حاول او قارب ان يخفيها. عن نفسه طيب ما السر في الساعة؟ الساعة هي اليوم الاخر. ما السر في مجيئها؟ ولماذا جعل الله هناك يوما اخر؟ لماذا؟ يبعث الناس فيه. لماذا؟ قال - 00:17:47

لتجزى كل نفس بما تسعى يجزى فيها في هذا اليوم يجزي الله كل نفس. في هذا اليوم يوم يبعث الله الاولين والاخرين في في يوم القيامة يجازي كل نفس بما قدمت في الدنيا بما تسعى - 00:18:06

قال كل نفس بما تسعى به من خير او شر. ما قدمت من خير تجده. علمت نفس ما احضرت علمت نفس ما قدمت واخرت. كل نفس ستجد امامها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت - 00:18:26

سوء من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. فهذا اليوم يجزي الله عباده باعمالهم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. كل سيجازى بعمله. في هذه الدنيا والدنيا هي دار عمل - 00:18:46

والاخرة دار جزاء. في الدنيا العاقل يستغلها في طلب والسعي في مرضاة الله سبحانه وتعالى. والعمل فيما ايرضي الله عز وجل والبعد عن كل ما يسخط الله. كل ما يسخط الله ويغظبه يبتعد عنه. هذا معناه - 00:19:06

لان لان هناك جزاء وهناك جنة وهناك نار وهنا وهناك دار اقامة. دار اقامة لا تنقطع ابدا لا تنفخ فيها ابدا قال تجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك اي لا يصرفنك عنها اي عن الايمان بها. من لا يؤمن بها يعني كفر بها ولم يؤمن كفرعون - 00:19:25

ففرعون من يعني سار على طريقه قال من لا يؤمن بها واتبع هواه. اتبع هواه في انكارها. لان لان الذي يتبع هواه لا يؤمن بالاخرة ولا يصدق بالاخرة وهي وهذا هذا هذه طريقة الكفار. ان هي الا حياة الدنيا نموت ونحيا. ويتبعون شهواتهم واهواء - 00:19:55

وهم ولا يؤمنون باليوم الاخر. واتبع هواه فتردى فترضى يعني فتهلك. من هو موسى؟ يقول اذا اتبعت هؤلاء هلكت مع الهالكين ولا تتبع مثل هؤلاء. لا تتبع اهواءهم ولا ولا يصدنك عنهم هؤلاء. فاذا صدوك عنها - 00:20:24

ترديت وهلكت يعني ان صددت عنها وصرت مثلهم. طيب هذي الان عندنا الايات لما خاطب الله سبحانه وتعالى ونادى الله موسى من من جانب الطور الايمن قرر له ماذا؟ قرر له - 00:20:47

التوحيد انه لا اله الا انا فاعبدني. ثم قرر له اقام الصلاة والاهتمام بها. ثم بين له قضية البعث والجزاء والحساب واعتقاد المؤمن بان هناك دارا اخرى يجازى بها العبد يجازى بها العبد - 00:21:07

طيب بعدها تنتقل الايات الى تستمر هي في مخاطبة وكلام وكلام الله سبحانه وتعالى مع مع موسى وحتى تستمر الايات في ذكر ما جرى وتكليفه تكليفه بالرسالة وان يذهب الى فرعون ويدعوه الى التوحيد والى عبادة الله والاقرار بوحدانية الله. طيب تفضل اقرأ - 00:21:26

قوله تعالى وما تلك كائنة بيمينك يا موسى. الاستفهام للتقرير يرتب عليه حجزت فيها قال هي عصايا اتوكأ واعتمد عليها عند الوثوب والمشي. واهش اخبط واقش تجري بها ليسقط على غنمي فتأكله. ولي فيها مآرب جمع مأربة. مثلث الراء اي - 00:21:56

في حوائج اخرى كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوى. زاد في الجواب بيان حاجاته قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية ثعبان عظيم تسعى تمشي على بطنها سبعا. كسرعة الثعبان اسم صغير المسمى بالجان المعبأ المعبأ بها فيها المعبر به - 00:22:28

قال خذها ولا تخف منها. سنعيدها سيرتها منصوب بنزع الخافض. اي الى حالتها الاولى فادخل يده في فمها فعادت عصا فتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت اذا انقلبت حية ندى فرعون - 00:22:58

واضمم يدك اليمنى بمعنى الكف الى جناحك. اي جنبك الايسر تحت العض الى الابط واخرجها. تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة. من الادمة. من الادمة احسن الله اليكم. اي باص تضيئك شعاع الشمس تغشى البصر. اية - 00:23:31

لنويك بها اذا فعلت ذلك لاظهارها من اياتنا الاية الكبرى. اي العظمى على رسالتك واذا اراد عودها واذا اراد عودها الى واذا اراد عودها واذا احسن الله اليكم واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما تقدم واخرجها. طيب - 00:23:56

يقول وما تلك بيمينك يا موسى هذا السؤال يسمى سؤال تسلية استئناس ابعاد الروعة والخوف لانه يعني بلا شك ان موسى في هذا الموقف اندهش وخاف واصابه الخوف والرعب فاراد سبحانه وتعالى ان يدخل عليه السرور والتسلية وذهاب - 00:24:32

الخوف عنه. قال وما تلك بيمينك؟ اخبرني والله عز وجل عالم بهذا الشيء. لكن من باب التسلية له ورفع يعني الخوف عنه. قال ما تلك يعني كائنة ما هذه الذي قد يعني وقع وكان بيدك - 00:24:57

ما تلك بيمينك يا موسى قال الاستفهام للتقرير مثل ما ذكرنا. يقرر يعني لا يستفهم استعلام وانما تقرير ما تلك بيمينك؟ قال لماذا سأل هذا السؤال؟ قال ليرتب عليه المعجزة فيها. يعني لو سألك انسان قال لك - 00:25:15

لماذا الله عز وجل سأل موسى عن عن العصا وش الفائدة؟ طيب وعرفنا انها عصا معه معروفة انها عصا ما الفائدة؟ قال لا هذي العصا سيكون لها امر عظيم مدهش. وهو انها ستنقلب حية. هذا المقصود. قال يرتب عليه المعجزة العظيمة. قال قال هي عصائب - 00:25:35

في عصاية اتوكأ يعني اعتمد عليها عند الوثوب والمشي اذا اراد ان يثب يقفز ويمشي بسرعة ان تكون الارض فيها نزول فيها ارتفاع فيها منطقة جبلية منطقة منخفضة فيحتاج يحتاج لهذا الامر. قال اتوكأ عليه عند الوثوء والمشي - 00:25:55

وفيها فوائد كثيرة كما سيأتي قال واهش اي اخبط ورق الشجر يعني اهش المقصود بالهش هنا ليس هش على الغنم بعض الناس يظن يقول اهش به على غنمي يعني اظرب الغنم حتى تمشي او تقف او نحو ذلك لا هو يهش بها على الغنم يهش بها اوراق الشجر - 00:26:19

اذا جاء عند شجرة ضرب الشجرة حتى تسقط الاوراق. فتأتي هذه الاغنام وتأكل. فالهش على وين على على الشجر لا على الغنم قالوا اهش بها على غنمي قال هنا بها ليسقط يعني الورق على غنمه فتأكله - 00:26:40

ولي فيها مآرب اخرى. يعني لي حاجات كثيرة فيها يعني فيها مصالح كثيرة يعني من من حيث الدفاع لو جاءه سبع او جاءه آآ اي شيء يؤذيه يستطيع ان ان يدافع لو اراد ان يعني - 00:27:06

فيها مصالح كثيرة فيها من مصالح كثيرة قال ولي فيها مآرب اي جمع مأربة قال مثلثة الراء شلون مثلث الراء يعني الراء فيها الرفع الضم والفتح والكسر. هذا معنى مثلث في الراء. تقول مأربة بالظم. مأربة بالفتح. مأربة - 00:27:23

بالكسر كلها صحيحة. والمآرب هي الحوائج الحوائج. اخرى يقول مثل حمل الزاد على العصا. تضع الزاد وتحمله تضعه في العصر وتحمله والسقاء وطرد الهوام. قال زاد في الجواب يعني هو سألك عن العصا قل هي عصاي لكنه اعطاك اجابات كثيرة ليش؟ قال بيان حاجاته بها وهذا يدل - 00:27:47

جواز انك اذا سئلت سؤالا يجوز ان تجيب بمطابقة السؤال وزيادة. اذا رأيت ان هذا السائل يريد ان يستفيد اكثر تقول هذا له كذا وله كذا وله كذا من المصالح - 00:28:13

طيب قال قال عز وجل قال القها يا موسى فالقاها مباشرة. الفاء تدل على السرعة. لما قال القها مباشرة. فاذا هي حية قال ثعبان عظيم ورد انها حية وورد انها ثعبان عظيم. وورد انها جان. عن ان هاجان قال فلما اراها تهتز كانها جان. قد يسألك سائل يقول لك - 00:28:28

العصا هذه انقلبت حية ولا ثعبان؟ وما الفرق بينهما؟ وكيف تكون جان؟ نقول الثعبان هو الذكر من الحيات الذكر الكبير الضخم هذا يقال له ثعبان. وان كانت انثى صغيرة يقال لها حية - 00:28:57

واذا كانت تتحرك بسرعة يقال لها جان. لاهتزازها السريع وهذي وقعت كلها لموسى. فهو في لقائه الاول هنا القاها فاذا هي حية

سريعة ولما جاء عند فرعون فرعون قال قال وما قال نعم. قال او لو جئتك بشيء مبين؟ قال فائت به ان كنت من الصادقين - 00:29:15

القى عصاه فاذا فاذا هي ثعبان مبين. ثعبان مبين هذا ظخم جدا ضخم جدا. ولذلك بدأ يبتلع يبتلع ما القته السحرة. فاذا هي تلقف ما يأفكون لضخامته وكبر حجمه. قال فالقاها فاذا هي حية تسعى تمشي على بطنها سريعا. كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان - 00:29:38

المعبر به فيها في اية اخرى مثل ما قلنا فلما رآك تهتز كانها جان كأنها جان قال فلا قال قال خذها. قال الله لموسى خذها ولا تخف. لا تخف خذها ولا تخف منها. لانه بلا شك امامك ثعبان تتحرك سريعا - 00:30:06

وانت في صحراء وفي ليل بلا شك انك ستخاف. قال خذها ولا تخاف. سنعيدها سنعيدها سيرتها. اي سنعيدها الى حالتها الاولى. يعني سترجع عصا خذها وتنقلب عصا. سيرتها الاولى يقول منصوب بنزع الخافض اي الى سيرتها او الى حالتها الاولى - 00:30:26

قال فادخل موسى يده في فمها في فم الثعبان فعادت او في فم الحية فعادت عصا فتبين ان موضع الادخال موضع مسكها يعني مسك العصا بين شعبتيها واري ذلك يقول اري ذلك السيد موسى يعني الرسول موسى عليه السلام لماذا اراه الله هذا الشيء - 00:30:51

يعني ممكن ان يقول له اذهب الى فرعون وانا اعطيك ايات هناك وتراها. قال لا نعطيك الايات اولا حتى تعرف هذه الايات ثم تذهب بها قال اريه ذلك لان لا يجزع. اذا انقلبت حية عند فرعون حتى لا يخافوا. لكن اذا اذا درب قبل ذلك واولي - 00:31:17

في هذه الاية قبل ان يأتي الى فرعون خلاص عرفها وذهب الخوف عنه. يعني يعني لو القاها موسى مرتين ثلاث اربع وتنقلب ما ما يعني يخشى منها ولا يخاف لانه عرفها ولذلك - 00:31:37

اعطي هذا هذا قال واظمم يدك يعني هذي عندنا الاية الاولى الان. الاية الثانية اليد. الاية الاولى العصا والثانية اليد. قال اظمم يدك اليمنى بمعنى الكف يقول هل المراد باليد اليد كاملة من الكتف الى اطراف الاصابع هذا يد - 00:31:56

ولا المراد بس فقط الكف نقول لا المراد بها الكف. واليد احيانا تطلق ويراد بها اليد كاملة واحيانا يطلق وتراد بها الكف واحيانا يراد بها الى المرافق. في الوضوء قال - 00:32:20

فاغسلوا وجوههم وايديكم الى المرافق حددها وفي التيمم قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم ولم يحدد. لكن جاءت السنة في بيان ان الضرب للكفين الضرب للكفين السرقة قال واقطعوا ايديهما. هل تقطع من الكتف؟ ولا من المفصل؟ نقول لا التي تقطع هي الكف من المفصل - 00:32:37

الذي دل عليه نقول السنة. وهنا كذلك قال قال هنا المراد بالكف. قال كيف عرفنا انها الى الكف؟ لانه قال قال اضمم يدك الى جناحك. فدل على ان موجود الى جناحك اي جنبك الايسر - 00:33:01

تحت العضد الى الابط واخرجها. تحت العضد يعني خذ يدك اليمنى كف اليمنى وظعها تحت جناحك عند الابط تحت العضد واخرجها مرة ثانية اذا اخرجتها مرة ثانية تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمة. لان موسى عليه السلام كان فيه سمرة - 00:33:21

في سمرة كان ادم ادم يعني اسمر. فلما اخرجها فاذا هي بيضاء لها شعاع اقوى من شعاع الشمس فلما رآها هكذا بيضاء شديدة البياض عرف انها اية قال بيظاء من غير سوء. ليش قال من غير سوء؟ قال ليس عيبا. وليس فيها مرظ كالبرص ونحوه. لا. وانما هي اية - 00:33:45

اية عظيمة بيضاء من غير سوء. تضيئك شعاع الشمس تغشى البصر يعني تغطي على البصر قال اية اخرى وهي بيظاء قال اية اخرى وهي بيظاء حالان يقول وضم يدك الى جناحك تخرج - 00:34:10

تخرج حال كونها بيظاء وحال كونها اية اخرى من ظمير تخرجه. لنريك يا موسى بها اذا فعلت ذلك لاظهارها لنريك اذا فعلت يريك من من اياتنا اي من الايات التي جعلها الله يعني الايات المراد بها المعجزات. ايات الكبرى اي العظمى على رسالتك. لان الله ارسله الى فرعون - 00:34:32

قال الى رسالتك واذا اراد عودها اذا اراد ان تعود مرة اخرى سليمة الى حالتها الاولى ظمها الى جناحه مرة اخرى كما تقدم واخرجها فتعود الى حالتها الطبيعية نعم واصل. احسن الله اليكم - 00:35:00

اذهب رسولا الى فرعون ومن معه انه طغى جاوز الحد في كفه الى ادعاء الالهية قال رب اشرح لي صدري وسعه لتحمل الرسالة ويسر سهل لي امري لابلغه حدثت من احتراقه بجمرة وضعها بفيه وهو صغير. يفقه يفهم - 00:35:21

افهموا قولي عند تبليغ الرسالة. واجعل لي وزيرا معينا عليها من اهلي. هابون مفعول ثاني يا اخي عطف بيان. اشدد به ازي ظهري. واشك في امي اي الرسالة والفعلان بصيغتي الامر - 00:35:51

المضارع المجزوم وهو جواب الطلب. كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا. انك كنت بنا بصيرا عالما فانعمت بالرسالة قال قد اوتيت سؤلك يا موسى منا عليك ولقد منا عليك مرة اخرى. اذ للتعليل واوحينا - 00:36:11

امك مناما او انها ما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد. ما يوحى في امرك ويبدل الى من ان يقضي فيه القيه في التابوت فاقذفيه بالتابوت في اليم بح. فليلقه اليم بالساحل اي - 00:36:36

شاطئه والام بمعنى الخبر يأخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون والقيت بعد ان اخذك عليه بك محبة مني لتحب في الناس فاحبك فرعون وكل من رآك. ولتصنع على عيني - 00:36:56

سم الشيخ. تربى. احسن ما عليكم. تربى على رعاية وحفظي لك. طيب طيب يقول سبحانه وتعالى هنا اذهب الى فرعون انه طغى يعني اراه الايات ثم كلفه بالرسالة قال هذه الايات - 00:37:16

الان يأتي الدور الرسالة انا كلفتك بالرسالة فاذهب الى فرعون لان فرعون طغى وادعى الالوهية والربوبية فلا بد ان يوقف عند عند حده في طغيانه قال اذهب رسولا الى فرعون ومن معه يعني ملأ فرعون - 00:37:44

انه طغى جاوز الحد في كفره الى يعني كفر وزاد الى ادعاء الالوهية. قال ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى قال رب اشرح لي صدري هذا - 00:38:07

رد موسى عليه السلام لما علم بهذه الايات وعلم بانه قد كلف بالرسالة وهذه الرسالة ستكون الى اشقى من هو على وجه الارض واشد والذ عنادا على من هو على وجه الارض ويعرف موسى وقد رباه قد توعده بالقتل كيف - 00:38:24

من سيواجهه امور عظام امامه في هذه الحال عرف انه لابد ان ينفذ هذه الرسالة التي كلف بها من عند الله. لكن لما رأى هذا الامر لجأ الى الله بالدعاء - 00:38:47

وهذا الذي ينبغي للانسان اذا حصل له مثل هذه الامور الصعاب وحصل له مثل ما يجد من المشقة ونحو ذلك في حتى في امور الدنيا عليه ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:39:03

ولذلك موسى عليه السلام لما رأى امامه هذا التكليف الصعب سأل الله الدعاء فقال قال نعم قال ربي اشرح لي صدري وسعه لتحمل الرسالة شرح الله صدرك للشيء واصبح صدرك متسعا لهذا الامر اعانك الله عليه - 00:39:19

قال رب اشرح لي صدري حتى لا يضيق صدري بهذه الرسالة. ويسر لي امري سهل امري لابلغها لابلغ هذه الرسالة وحلل عقدة باللسان شوفوا كيف الادعية الدعاء بانشراح الصدر وتيسير الامر هذي كلها يحتاجها موسى يحتاجها بقوة وبشدة قال واحلل عقدة من - 00:39:42

لساني قالوا ان موسى لا يكاد يبين لا يفصح ولذلك قال هارون اخي هو افصح مني لسانا وقال فرعون في موسى قال ولا يكاد يبين يعني لا يكاد يفصح ولا يتكلم ايه فقال واحلل عقدة من لساني - 00:40:08

ولاحظ انه لم يقل احلو اللسان مطلقا لا قال عقدة واحدة ولذلك بقي فيه شيء. وانما يعني فك عنه عقدة من العقد. قال وحل العقدة باللسان. قال المؤلف هنا حدثت - 00:40:32

من احتراقه بجمرة وضعها لفيه وهو صغير. هذه قصة يرويها المفسرون والذي يظهر انها من من الاسرائيليات والروايات الاسرائيلية. قالوا ان ان فرعون ان لما تربى موسى في بيت فرعون وبدأ - 00:40:47

في شبابه او في طفولته قبل في طفولته قال اني اخشى من هذا الاسرائيلي يقول لزوجته لان زوجته احبته حبا عجيبا. فقالت قال فرعون اني اخشى من هذا الاسرائيلي يعني كأنها لم تطمئن نفسها. قالت يعني ما ما الذي لاحظت عليه؟ قال قال ولكني اخشى منه. فاتوا - 00:41:07

قيل اتوا بجمرة ووضعوها امامه. جمرة وتمرة. فقال ان اخذ الجمرة دل على انه لا يعرف. يعني لا يعرف يعني وليس وراءه شيء وتمرة او جمرة فاخذ الجمرة ووضعها في فيه - 00:41:32

فاثرت على لسانه عدم افصاحه. هذي من رواية اسرائيلية ويظهر انها بعيدة كل البعد. كل البعد ليش؟ هل يمكن ان يأخذها بيده وهي حارة ثم يضعها يعني شيء بعيد هذا والله اعلم بذلك لكنه قد يكون منذ ولادته معه هذا الشيء والله اعلم. طيب قال واحلل عقدة من لساني يفقه - 00:41:49

ان يفهموا قولي عند تبليغ الرسالة. ثم قال شف قال واجعل لي وزيرا. يريد المساندة يريد من يعضده ويسانده في رسالة لانه الامر صعب جدا. صعب يواجه اطغى واشد طاغية على وجه الارض. كيف تواجهه؟ وهو متوعدك بالقتل. ويعرفك - 00:42:14

فمنذ منذ طفولتك. فالامر فيه صعوبة جدا. فلذلك سأل الله هذه الاسئلة. قال واجعل لي وزيرا معينا عليها من اهلي اراد ان يكون من اهله لا ان يكون بعيدا منهم. لانه يعرف معرفة تامة. هارون اخي تذكر تذكر اخاه هارون - 00:42:34

قارون وكان هو اكبر منه بسنة. قال هارون اخي قال المؤلف مفعول ثاني. يعني اجعلني وزيرا هو هارون اخي عطف بيان يعني عطف يبين ما المراد به؟ قال هو هارون هو اخي ليس هارون اي واحد - 00:42:54

قال السبب قال اشدد به ازري ظهري يعني قوتي واشرك في امري في الرسالة ولذلك يقولون اعظم منة اعظم منة في البشر منة موسى على اخيه يعني لو لم يسأل ما صار ما صار اخوه نبيا هارون - 00:43:14

لكن لما دعا ربه استجاب الله دعاه وجعل معه وجعل معه اخاه هارون رسولا نبيا وهذه منة عظيمة من من موسى لاخيه لاخيه هارون قال اشركوا في امري في الرسالة. قال والفعلان بصيغة بصيغتي الامر والمضارع المجزوم وهو جواب الطلب - 00:43:36

يقول اشدد صيغة امر اشركه اجعل كلها صيغة الامر قال كي نسبحك اي استجب دعائي هذا اللي سألتك يا رب العالمين حتى نسبحك. حتى نوحدك ونذكرك. نسبحك تسبيحا كثيرا ادي كورة كذكرا كثيرا انك كنت بنا بصيرا. اي عالما فانعمت علينا بهذه الرسالة واخترتنا - 00:43:59

كما قال وانا اخترتك يا موسى انك كنت بنا بصيرا. قال الله عز وجل قال قد اوتيت سؤلك يا موسى فمن الله عليه واستجاب دعاءه واستجاب دعاءه اتاه سئله منا عليك - 00:44:28

قال ولقد ملنت ولقد مننا عليك مرة اخرى. يقول مثل ما مننا عليك الان باستجابة الدعاء ايضا تذكر يا موسى ان الله يتذكر ان الله سبحانه او تذكر ان الله عز وجل من عليك قبل ذلك وانت صغير. يقول من عليك مرة اخرى - 00:44:46

اذ يعني وقت وزمن اذ او حي اوحينا الى امك واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه كيف القيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. اذ اوحينا الى امك قال مناما او الهاما. والذي يظهر ان الوحي هنا وحي - 00:45:06

الهام لما ولدتك لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من من يولد او حي اوحينا الى امك ما يوحى في امرك قال ويبدل منه ان اقذفيه. يعني ما هو الوحي الذي اوحاه الله؟ انه امر - 00:45:29

طه بان تقذف ان تلقي هذا الطفل الصغير في اول ايامه في التابوت تضعه في التابوت. فاقضي فيه في اليم اقض في التابوت في اليم. بحر النيل يعني تصور امرأة يولد لها - 00:45:48

طفل صغير في اول ايامه ثم تؤمر بان تضعه في تابوت صندوق صغير ستضعه في البحر او في النهر ويمشي به الماء يقول هذه ليس لها عقد لكنها لما امنت بامر الله سبحانه وتعالى وصدقت بما قال انا رادوه اليك وجاعلوهم للمرسلين - 00:46:08

يعني ايقنت بذلك ولذلك هي لما القته في اليم وهو طفلها قطعة منها ووضعته في التابوت والقته في اليم ثم لما رأته يذهب ولا تدري اين يذهب؟ هل تأكل الحيتان او يسقط في شيء او كذا او يغرق؟ لكن اصبح فؤاد ام موسى فارغا - 00:46:32

فارغا من كل الهموم والاشغال الا هذا الامر واصبحت تبحث عنه واقلقها هذا الامر حتى لا تنام. فارغة واصبح فؤاد ام ام موسى فارغة. لولا ان ربطنا على قلبها يعني ربط الله على قلبه والا كانت اخبرت به - 00:46:55

ان ربطنا على قلبها فربط الله على قلبها وامنت بذلك تكون يعني من المؤمنين فصدقت وامنت قال هنا فالقيه في اليم قال هو بحر النيل يعني نهر النيل هو اقرب ما يكون عليه قصر فرعون - 00:47:14

قال فليلقه اليم بالساحل. اي الساحل هو الشاطئ قال والامر بمعنى الخبر. كيف الامر بمعنى الخبر؟ لانه يحكي لموسى وهو عند جبل الطور يقول اذكر لما قلت لامك. فليس امرا جديدا - 00:47:34

الان هو يقول لك خبر طيب قال يأخذه عدو لي وعدو له. اللي هو فرعون قال والقيت عليك محبة مني قال لتحب في الناس فاحبك فرعون وكل من من رآك - 00:47:52

قال في اية اخرى قال سبحانه وتعالى قالت لا تقتلوه. لا تقتلوه وقالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه. لما التقطه ال فرعون وذهبوا به الى فرعون ليقتل صاحت امرأته قالت لا تقتلوه - 00:48:17

قرة عين لي ولك فوضع الله المحبة في زوجة فرعون وفي فرعون اصبح اشد الناس محبة له قال قال والقيت عليك محبة مني قال لتحب في الناس فاحبك فرعون وكل من رآك. كل من رأى فرعون كل من رأى موسى احبه - 00:48:44

احبه لان الله القى المحبة عليه قال ولتصنع على عيني فتربى في بيت فرعون تربى على رعايتي وحفظي. لا احد يمسهم. حتى فرعون يدافع عنه. لا احد يمسه ولا احد يؤذيه. ويتربى في بيت فرعون - 00:49:15

وفي وعلى مال فرعون وينفق عليه النفقات حتى اذا كبر كان هلاك فرعون على يديه هذا تقدير لله سبحانه وتعالى وحكمته. فالقصة تطول معنا والكلام والوقت يضيق بنا. لكن لعلنا نقف عند - 00:49:36

هذا القدر بلا شك ان القصة القرآنية فيها عجائب وفيها دروس وفيها عبر ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ان شاء الله نواصل الحديث في بقية هذه الايات في لقائنا القادم ان شاء الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:54

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:50:20